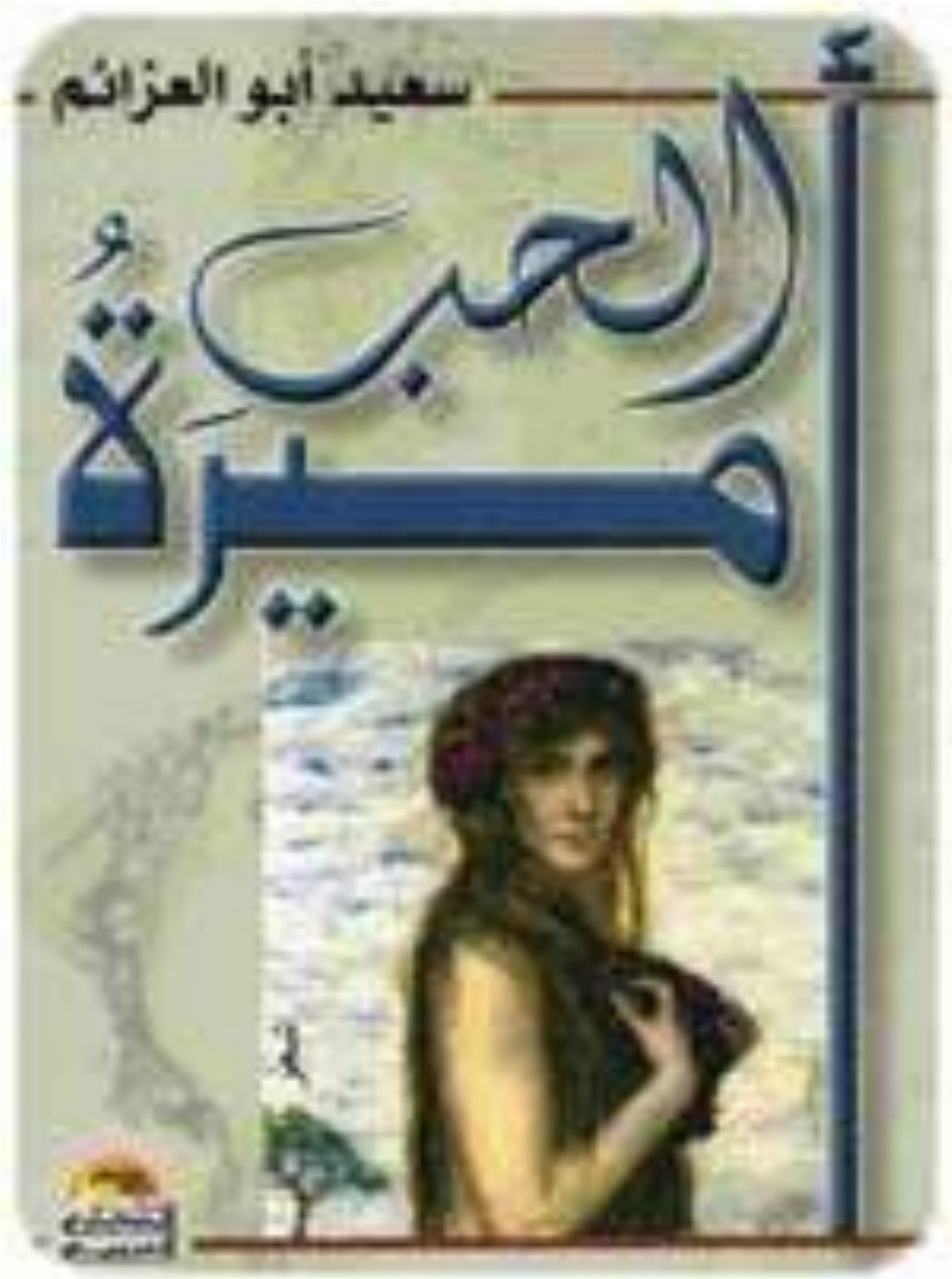
سعيد أبو العزائم
الحبُّ مرّةً

ديوان

أميرة الحب

سعيدابوالعزائم

اصدار 2005

إهداء

الى "اميرة الحبِ"

وهي التي جعلت من قصائدي اليها...

نوعاً من الصلوات والابتهالات...

أبُثُها شوقاً اليها في محراب الحب....

وأطلب منها ألا تحرمني الصلاة

ولا تُغلِقَ المعبد أمامي..."

إبتسامة

كنسمةٍ تلاقيها فى الفضاءِ الرحيب
كهمسةٍ تناجيها عندما يأتى الحبيب
كلمسةٍ حانيةٍ فى صُبحِ يومٍ رطيب
كتحيةٍ للقاءٍ و بات موعدهُ قريب

****

وهى فى صمتٍ تُعبر لاحروفَ ولا كلام
وهى فى ألقٍ تُضيىء ونورها فى الإصطلامُ
وهى فى فرحٍ تكون كنجمةٍ تهدى الأنام
وهى بين العاشقين دليلُ أشواقٍ الغرام

****

لكنها كانت على شفتيكِ كالقمر تنُير
لكنهاكانت بقلبى نبضةً خفاقةً تحوى الكثير
لكنها كانت بعينى فتنةً دوماً تُثير
لكنها كانت لروحى بَلسماً فوق الأثير

****

فَتَبَسَمى كى ما أُحلِقُ فى سماءِ اللاحدود
وتَبَسَمى حتى أنال سعادتى وأفراحى تعود
وتبَسَمى للشمسِ تُشرِقُ و بالدفءِ تجود
وتَبَسَمى ربةَ الحُسنِ ونحنُ للحُسنِ سِجود

أتـحَـداكِ.....

أتـحَـداكِ.....
أنْ تـَصـمُدَ عَـيْـنَاكِ لِـعَينَيِّىَ ثَـوانِ
سَـوفَ تَـخور جَميعَ قُـواكِ
وسَـأحـتـلُ كُـلَ رُبـاكِ
فَـعـصـاىَ الـسحـريةُ _مـا إن أُلقيها _تُـسحـرُكِ
وسَـتـلـتـهـمُ كُـلَّ عَـصـاكِ
أتـحَـداكِ.....
خَـوفُـكِ مـن أن ألـقـاكِ
أو أن أظـهـرَ فـى دُنـياكِ
حَـذرُكِ أن نَـتَـبادلَ _ذات مساءٍ _ أىَّ كـلام
أو أن أُلـقـى _ ذات صَـبـاحٍ_ بَـعضَ سلام
يُـثـبـتُ أنَّ الـحُبَ لـديكِ فى الشُريان
يُـثـبـتُ أنِّى أسـكُنُ قلـبَكِ كالـسلـطان
يُـثـبـتُ أنِّى فى حُـبُكِ أكـسبُ كُلَ رِهان
فـغرورُكِ يا سيدتى لاينفَعُكِ فى هذا الميدان
أتـحَـداكِ.....
يا سَيدتى كُـلُ إمرأةٍ تَـعشَقُ وهىَ جَـنيـن
تُولـَدُ فى الدُنـيا تَـبحثُ عـن شـوقٍ وحنين
تَـبحـثُ عن رجـلٍ يـملأُ كُلَّ فراغات الروح
رجُـلٍ تَـسكُنُ فى واحتهِ وبالأشـواقِ تَـبوح
رجُـل تَلـتئمُ فى ظِلهِ كُلُ ما تَلـقاهُ من جُروح
ولـكـلِ هـذا فأنا بكلِ بساطـةٍ وبكُلِّ وضـوح
أتـحَـداكِ.....
أتـحَـداكِ.....

أتعبنى حُبُكِ

أتعبَنى حُبُكِ يا إمرأةً تتباهى سِحراً وجمالا
تنتزعُ الصبرَ بأعماقى تزرُعنى شوقاً ووِصالا

تُبحرُ فاعماقِ فؤادى تسكُنُ فى حدقاتِ العينِ
وأنا من لهفة أشواقى لا أدرى كيفَ ولا أين

اطلقتُ شِراعَ محبتها من بوصلةَ حبٍ فانى
وأنا مازلت باشواقى فى بحر الحبِ اعانى

يا سيدتى مهلاً مهلا سوف نعيش لقاءً أبدا
وستفرحُ نجماتُ الحُبِ وسيبقى هوانا لى عهدا

لكنى لن أنسى يوماً عينيكِ و الفتنةُ فيها
عيناكِ وآهٍ من سِحرٌ يجذبنى كيما أُلاقيها

بين يديكِ القمرُ يكون فرِحاً دوماً وهو سعيد
وأرالشمس هناك ضياءً حالَ غروبٍ وهى تُعيد

يا سيدتى داءُ الحبِ لمعة غّدرٍ بإستهواء
وشفاهٌ تهمس فى سحرٍ نغَمٌ فيهِ مَكرُ نساء

فلما الحُبُ يظَلُ بقلبى ولما الغدرُ يكونُ أميرا
ولما المكرُ وذلكَ قَدَرٌ ولما الجنةُ تبقى سعيرا

إنى أُبرىءُ ساحة حبى أُعلِنُ أن بحُبكِ ذنبى
وسأرحلُ سيدتى سريعا فطريقك ما كان بدربى

أجيبينى !!!

سَيدتى أجيبينى ....
بجوابِ ليس ينفعُ معهُ الرمزُ ولا تُجدى الإشارة
فسؤالىَ حارت فيهِ العبارة ....
فأنا أصبَحتُ فى حُبُكِ كأميرٍ بلا إمارة
أصبَحتُ كمن يبحثُ عن اللؤلؤِ
لكنَهُ لا يجدُ إلا المحارة
فأَمرُكِ ياسيدتى عجيب...
فلا أنتِ قطعتِ العلاقات...
ولا أنتِ أبقيتِ السفير فى السفارة
فهل المشكلةُ ياسيدتى هى الحب؟
هل من العيبِ أن نعترِفَ بالحبِ؟
هل الكِبرياءُ يمنَعُ من أن نعلِن الحُبَ ؟
أم أنَّ المُشكِلة هى الحبيب ؟
فلااحد يرقى الى مستوى الحبِ الذى ترغبين
ولا أحد يمثلُ الحبيبَ الذى إليهِ تميلين
فإن كان الحُبُ هو المُشكِلة...
فهل تقبلينني صديق...
وقد اكون فى الحياةِ خيرَ رفيق...
وإن كنتُ اطمعُ فى وصالِ صاحبةِ القلبِ الرقيق...
وإن كانتُ المشكلة فى الحبيب ...
فهل لى أن أعرف اوصافه عن قريب
كى استطيع ان اتقمصه لعلى أصيب
والتحق بالعمل عند قلبك بدرجة حبيب
سيدتى اجيبينى وامنحى قلبى المرام
فلن أرحلُ مهما حدث وسابقى فى سلام
وسأحمِلُ حُبى معى بلا خصام
وأظلُ لكِ دائماً العاشقَ الولهان
والمُحِبَ فى كلِ زمانٍ ومكان...
والذى يعيشُ دائماً وهو سعيد...
إذا مانال نظرةً من حنان...

أُحِبكْ

أُحِبكْ
وأَعلمُ أنَّ طريقَ الحُبِ لَديكِ مسدود
وأنَّ الشوقَ لايلقى عندَكِ إلا الصدود
وأنَّ تجرُبةً قاسيةً يملأَها الجحود
قد أطفأت نارَ الحُبِ وكانَ البرود
لكنى أُحبُكِ وسوف أُحطِمُ كُلَ السدود

أُحِبكْ
وأَعلمُ أنَّا نعيشُ فى عالمين
وأنَّا نسيرُ فى طريقين مختلفين
وأنلايجمعُنى بِكِ غير َنظرةٍ أونظرتين
وحديثٍ عابرٍ يبدأ ُوينتهىفى لحظتين
وأننإذاحاولتُ الإقترابَ أُلاقى الأمرين

أُحِبكْ
وأَقسِمُ بالشعرِ الذى يجمعنا والحروف
وباللغة التى نجنى من ثمارها قطوف
وبالجمال الذى أسجدُ بساحتهِ وأطوف
أننلن انساكِ مهما كان من الظروف
فأنا أحبُكِ أُحبُكِ وألف أحبكِ بل الوف

"عندما تمردت عروسُ الشعرِ على الشاعر ورفضت أن تكون مجرد طفلة تُلهم الشعر والحب ولا تعيشه فصرخت فى وجه الشاعر قائلة ..."

إ رحل...

إرحـل فلـَن أحـيا بعدَ اليومَ فى عَينيكَ طفـلتُكَ الجميلة

ولن أبقـى عـروسُ الشِعرِ تُرسِلُ وحيها فـوقَ الخَميلة

ولـن أرضى بـتاجِ الحُـبِ وهو يهيمُ فى العيون الكحيلة

ولن يُفـرحنى مـدحُ برائتى و طفـولتى بأبياتٍ قليلة

أنا أنـثى هـجرتُ طفـولتى لأخـوَضَ تجرُبتى الطويلة

فدَعنى لاتسلنى سوف أمضى لأمحـو ظـل ايـام ثقـيلة

قصصتُ ضفـائرى عـمداً ولن أُبقى بعد اليومَ أنَجـديلة

ووضعتُ عِطرى ولن ارتدى بعد اليوم ازيـائى المـليلة

فحـاذر لا تمانعنى فطوفـان الأنوثة قـد أخـلى سبـيله

وخّـَلى طفلةَ الأمسِ خيالاً بشعرِكَ يرتجـى فيها دليله

فما الشعر وُالشعراءُ غيرُ دُمىً علـى درب الحـياة بلـيلة

إستـحـالـة !!!!

تَمَنَعى وتَدَلَلى دوماً فأنا أُحِبُكِ لا مَحالة
وأنا سَأبقى فى هَواكِ ولن تكون الإستِقالة

وَتَشَبثى بالرَفضِ فى حُبى كما شِئت غُرورا
ثُمَّ إستَبيحى فى هـوايا كُلَّ أنواعِ الإطالة

فسَتَـعلمى أنَّا سَيجمعُنا الهـوى يوماً
والحُب يبقى بَينَناقَدَرٌ وليس لَهُ إستحالة

وتأكَدى أنى سَأرفَعُ فى فؤادكِ رايتى خفاقةً
والحُبُ يَغمرُكِ وتَلـمعُ بينَ عينيكِ ظِلالـه

وهناكَ عند لقاءنا تتألمين من الهوى شوقاً
ويذوب قلبكِ رقة ًوتجيئُنى منهُ الرسالة

أنّى أحِبُ كما تُحِبُ وأكـتوى بالشوقِ نارا
فخذنى حبيبى بين أحضانكَ وإمنحنى الوِصالا

إعتـذار

أعتذر ياسيدتى عن كُـلِ هذا الحب المجنون
هذا الحـب الذى كان بُنـياناً أساسُهُ الظنون
هذا الحبُ الذى كلُ شيءٍ أمامهُ كـانَ يهون

أعتذرُ عن الحبِ و أعِدكِ ياسيدتىُ بالرحيل
فأنا فى الحب لا أؤمن بسياسة النفس الطويل
وأنا فى الحُبِ فارسٌ أسيرُفى طريقيِ ولاأميل

هـا أنا ذاأسحبُ ترشيحى لمنصبِ الحبيب
أُعلِنُ أنى تقبلتُ إنسحابى بصدرٍ رحيب
وسوف لاأتشبث بالغرورِوالخوفِ والنصيب

فالحـبُ ليس تـنازلاً وليس فيه الكبرياء
والحبُ كان تواصلاً مـا بين أخذٍ أوعطـاء
والحبُ معنىً للحياة وهوالطريقُ إلى الصفاء

والحبُ يملأهُ الضياءُ وليس يكفيهِ الشموع
والحُبُ ينبُتُ فى الجُذورِونراهُ ما بين الفروع
والحبُ يبقى شامخاً حتى بلحظات الرجـوع

فإنعمى بالحياة بدونى فسأبقى بعيداً بعيد
وإشربى نخب السعادة فى الحُبِ وأملاً جديد
وإذا إلتقينا ذاتَ يومٍ فإمضى وإتركينى وحيد

وكما تعلمينَ فأنا عاشقٌ فوقَ فوقَ الأربعين
عاشقٌ يؤمِنُ بالحُبِ فى الحياة إيماناً كاليقين
عاشقٌ كُنتِ يوماً فى عين قلبه تسكنين

أُعلِنُ إنسحابى !!!!!

مازلتُ لم أقل كلمتى الأخيرة
مازلتُ أحتفظ بها للحظة المثيرة
فلا تجنحى للغرورِ وتصحبيهِ كثيرا
وتدعىأننى صِرتُ فى هواكِ أسيرا
وأننى بِحُبكِ اصبحتُ من البؤساء
واستسلمتُ ورفعتُ رايتى البيضاء
سيدتى ليس فى الحبِ إستسلام
وليس في الحب ترددٌ و إنقسام
فإن كان يسرُك أنى فى فَلَكِكِ أدور
وأننىأبحث عن النجومِ و عن البدور
فأنا لن أُحنى هامتى يوما لهواكِ
ولن أضيعَ كرامتى لأنال رضاكِ
فالحبُ سيدتى ليس ساحةً للقتالِ
والعناد لايكون أبداً طريقا للوصالِ
وإن كان لايعنيك ابتعادى واقترابى
فاناأعلنُ فىهواكِ توبتى وانسحابى
فالمرأة التى تكره بكل هذ ا الغرور
والأنثى التى أنوثتها كلها شرور
إمرأةٌ لا تصلح للحب و لا للغرام
بل هى بقايا إمرأةٍ و أنوثتها حُطام

أغـارُ عَليكِ

أغـارُ عَليكِ حَتى مِن عُيونى
و أوصَلَنى غـرَامُـكِ للجِنونِ

فلا نِـلتُ وِصَـالَـكِ ذاتَ يومٍ
ولم ألقى سـوى بَعضَ الظُنونِ

فهل ماذالَ قلبُكِ فى إبتعادٍ
ويطربُ كلما زادت شُجونى

وهل عَيناكِ تأبى أن ترانى
وتهربُ إذ تُلاحقها عيـونى

وهل ما بيننا وهمٌ سرابٌ
أسيرُ بهِ على دربِ المجـونِ

وهل قَدرى أُحبُ فتاتى دوماً
وأُبـدعُ فى هَواها من فنونيِ

فأكتُبُ حُبَها شِعراً ونـثراً
وأكتُمُ سِرَها طـىَ الجِفـونِ

وأنحَتُ إسمَها صَخرَ الجِبالِ
ليـبقى خالداً حـتى المَـنونِ

وأنشُدُ فى هواها أُغنياتى
بلحنِ الحُبِ في كُلِّ الفنونِ

الحبُ إرتجالاً

أنا لستُ خبيراً فى الحُبِ ومن الأشواقِ أنا وَجِلُ

لا أُتقِنُ لُغَةَ العُشاقِ فى الحُبِ دوماً أرتَجِلُ

سَيدتى حُبُكِ تجربةٌ أخطو خُطواتى وأمتهَلُ

كغريبٍ فى بحر العِشقِ يقذفهُ الموجُ فينتقلُ

لا طوقَ نجاةَ معى ابداً لا ذادَ هناكَ ولا حِملُ

عَيناكِ منارةَ أشواقى ولِسِحرهما لا أحتَمِلُ

فدعينى ابحرُ ساحرتى مُشتاقٌ يعصرُهُ الأملُ

عَفواً إن أخطأتُ بيانى عَفوا إن خانتنى الحِيَلُ

غِرٌ فى تجربةِ الحبِ طالَ بهِ العُمرُ وما يصِلُ

لا يدرِ ما كُنهَ الحُبِ وهو معَ العُشاقِ مُقَلٌ

يخشى من أوهامِ الحُبِ تُرهِبهُ البَسمَةُ والقُبَلُ

سيدتى عفواً سيدتى لا يخدعُكِ منى القولُ

ليسَ الحُبُ كلاماً سهلاً والفارِسُ تحكمهُ الخَيلُ

إنَّ الحُبَ غِذاءُ الروحِ وحَديثٌ طرفاهُ المُقَلُ

ومعانٍ نحياها بفرَحٍ وحنينٌ بالقلبِ ومَيلُ

الحبُ شعراً

إقرئينى عندما أكتبُ وحيكْ فأنا بالحُبِ قد أبدعتُ وصفِكْ

وإقرئينى عندما ينسابُ شِعرى فى هواكِ مُنشداً ألحانَ حُبكِ

وإقرئينى كلما الشمسُ توارت فى غُيومٍ وهى فى شوقٍ لقُربك

إيهِ يا من أوحت الشعرَ بقلبى فأنا المفتونُ من آياتِ حُسنك

أوا ما يكفيكِ أنىَّ فى إشتياقى كعليلٍ هَمُهُ فى الكونِ ودك

إنما الحبُ دواءٌ للقلوبِ وأنا بالشعرِ قد صاحبتُ قلبِك

فلماذا تقطعى أوصالَ حبى؟ ولماذا ترحلى و الروحُ إثرك؟

ولماذا فى غرُورٍ فى دلالٍ تستبيحى كلَّ آهاتى لوصلك؟

فإذا ما كان قدرى أن أُحبك وإذا ما كانَ حبى وحىُ شِعرِك

فإقرئينى وإقرئى أبيات شعرى وإذكرى من كان فى الحبِ كعبدك

الحبُ وهماً

أخيراً
أخيراً أخيرا إستوعبَ صاحبُنا الدرس
فهمَ المقصودَ من الأحداث وما تُخفيهِ النفس
قد كانَ يعيشُ الوهمَ وكان يعيشُ بلا حِس
أخيراً
أدركَ أنَّ الحبَ من طرفٍ واحدٍ محضُ خُرافة
وأنَّ الحُبَ فى هذه الأيامِ فنٌ و قدرةٌ وثقافة
وصاحبُنا أبسطُ من البساطة فلاخبرةٌ ولاطرافة
أخيراً
أيقنَ أن لا أملَ فى حبِ إمرأةٍ ترفضهُ فى دنياها
حُبِ إمرأة فشلتَ ذاتَ يومٍ فى حُبها و فى هواها
إمرأةٍ لاتحبُ إلا نفسها ولاترى فى الوجودِ سواها
أخيراً
يقولُ صاحبنا للحبِ وللحبيبِ وداعاً وداعا
فهذه آخرُ رسالاتى إليكِ حيثُ لا تنفعُ الشفاعة
وحيثُ يكون الهروب من الحبِ نوعٌ من الشجاعة
أخيراً
أُسدِلَ الستارُعلى خشبة المسرحِ وجاءت النهاية
لم يدرِ صاحبُنا أنهُ ليس له دورٌ منذُ البداية
وأنَّ كلَّ ما حدثَ لم يكن من فصول الرواية
أخيراً
غاب البدرُ حزيناً وبكت النجومُ فى الليلةُ الليلاء
ما أسهلَ أن نحطمَ بأيدينا فى غرورٍ أغلى الأشياء
يا سيدتى إن الغدرَ ومنذالأزلِ كان من صُنعِ النساء

الرجالُ... و...النساء

مُنذُ بَدءِ الحياةِ والكونُ فى صِراع
بينَ رجُلٍ حاكمٍ يأمرُ ودائماً يُطاع
وإمرأةٍ خاضِعةٍ يجبُ عليها الإتباع
والناسُ فحَيرةٍ بين قَبولٍ وإمتناع

ليسَ دائماً الذكرُ يكونُ هوَ الأقوى
وليسَ دائماً هوَ الأفضلُ وا لأذكى
فاللهُ قد خلقَ الأثنينَ الذكرُ والأنثى
وجعلَ الأكرمُ منهما هو الأتقى

فما بالُ هؤلاءِ الرجالُ دائماً يدَّعون
وفى كلِ وادٍ فإنهم فى فرحٍ يهيمون
يتغنونَ فيتباهونَ ويتفاخرون
وبكل معانى الرجولة يتشدقون

أنهمُ الأفضلُ فى كلِ زمانٍ ومكان
وأنَّ الله أعطاهمُ السُلطةَ والصولجان
وجعلَ منهمُ الأنبياءَ وفيهمُ السلطان
وأن مقامهم فوق الإنسِ وفوق الجان

فيا أيها الزملاءُ من السادة الرجال
يا من تتشدقون بالوصولِ الى المُحال
ليسَ كلُ ذكرٍ يكون دائماً من الأبطال
وليستِ الأنوثةُ نوعاً من انواعِ الضلال

وأمَّا النساءُ فهُنَّ من الأخوات والبنات
وهُنَّ الأصلُ مِن الأمُهاتِ الفاضلات
وهُنَّ الشريكُ فى كلِ الحياةِ والزوجات
وهُنَّ والرِجالُ من اللـهِ آيةٌ من الآيات

فكلٌ ميَسرٌ لما خُلِقَ له حقاً وإستواء
كلٌ لهُ حاجتهُ وله دورَ ه فى البقاء
كلٌ الخلقِ عند اللهِ سواءٌ بسواء
فالرجالُ فى الحقيقةِ شقائِقُ النساء

السفينة والشاطئى !!

كُلُّ إمرأةٍ يُسعِدُها أن تَسمَعَ كلِمات الحُب
يُنعِشُها...يُفرِحُها...
يَجعلُ منها طيراً يهتِفُ من أعماق القلب
أنِّى أُحِبُ و أنِّى أُحِب...
كُلُّ إمرأةٍ مُنذُ طُفوُلَتِها
مُنذُ أن بدأت تحبو فوق الأرض
وهى تعيشُ على هذا النبض
نبضُ القلبِ الخفّاقِ بأعذبِ كلمات الحب
يا سيدتى
أنت لحنُ نشازٍ فى أنغامِ الكون!
حيثُ الحُبِ هو ضابط إيقاع هذا الخلق
أتقولينَ أن إمرأةً-مهما كانت- ترفض كلَّ هذا الحب؟
تأبى أن تسمعَ كلمات الحب!!!
ياسيدتى ها قدوصلت سفينة أشواقى كى ترسو عند شواطئكِ
فهل تُفرِغُ كلَّ حمولتها من أشواقِ الحب؟
أم ترحلُ حيثُ الشاطئىُ لا يحتاج لَهذا الصِنف؟
كى تُبحِرَ فى بحر النسيانِ حيث بضاعتها من أشواقٍ
لا تصلح إلا فى هذا الشاطئى حيث أتاها الرفض.

الحبُ بجميعِ الوانِ الطيف

ألـوانُ الطيفِ تُـنادينى وأنا بجمالِكِ مسحـورا

الذنـبُ ذنـبُكِ ساحـرتى أظهـرتِ جمالاً مستـورا

لم أسطعَ أن أمنعَ عينى كـى تنعمَ فـرحاً و سرورا

وأنا فـى الحبِ مُتيمُـكِ أتبعُـكِ دومـاً مأمـورا

كالليلِ يغشـاهُ ظـلامٌ يشتاقُ وينتَـظِرُ النـورا

اللونُ الأحمـرُ سيدتى يمنحُـكِ ضياءاً منثـورا

واللونُ الأبيضُ يجعلُكِ كمـلاكٍ يُبهجُ فى الصورة

واللونُ الأصفرُ يا ويلى يجعلُنى دوماً مقـهـورا

واللونُ الأخضرُفى شَغَفٍ أكتـبهُ شِعراً مسطـورا

واللونُ الأزرقُ أهـواهُ أرقـبهُ فـرِحاً منصـورا

بجميعِ الألــوانِ أراكِ نجـماً يتألـقُ بُلـورا

إمرأةٌ ترفض الحبَ !!!!

"أنا لا أُريد!"
قالتها فى حِدة ... فى شِدة....
وكأنَّ الكونَ كُلُهُ سِياجٌ من حديد
وكأنَّ الحبَ هو المستحيلُ البعيد
قالتها فى نبرة صوتٍ هائجٍ وشديد
أنا لا أريد ...أنا لاأريد....
ارفضُ هذا الحب واغلق عليه بابا من حديد
فسمائى غائمةٌ غائمة يملأها نارٌ وجليد
فإبعث بورودكَ لفتاةٍ ليس لها ظلٌ عندى
لا تبعث بهدايا الحبِ ...
فأنا أغلقتُ على القلبِ....
جَفت ينابيعُ الحبِ لدى
وأنا غارقةٌ فى السهدِ
يا سيدتى مهلاً .... مهلاً ....
ما كلُ الذى يتحققُ هو ما نريد
ونحنُ أمامَ القدرِ نُطيعُ ولا نحيد
فلماذا نقتلُ زهرةَ حُبٍ تُنعشُنا فى صَحراءِ الحياة
ولماذا نُغلِقُ فَتحةَ أملٍ ترسمُ بسمتنا على الشفاة
ولماذا كلما ذاب جليد الوَحشةِ والغربةِ ورحل الشتاء
نهربُ الى صقيع الرفضِ وزمهرير الهجرِ فى إباء
ياسيدتى الحبُ الصادِقُ فى الأرضِ هِبةٌ من السماء

إمرأةٌ على هامش الحُب ... !!

عفواً سيدتى...
أنى قد أعلنتُ السر
أبحرتُ فى أعماقِ النفسِ
وتعمدتُ الأمر...

يا سيدتى...
أنتِ إمرأةُ العسلِ المُر
وأنا رجلٌ أدمنتُ حياة السُكر
سُكرٌ يملأُ كلَ الروح
فأنا صوفى النزعة درويشٌ مذبوح
ودمى قُربانٌ والأشواقُ جروح
لا أعرِفُ للحبِ طريقٌ إلا الصِدقَ
وبالأشواقِ ابوح

ياسيدتى
حاولتُ أن أتسلقَ قِممَ جبال غرورُكِ
أن أُبحِرَ فى بحرِ أنانيتِكِ ضِدَّ التيار
أن أعزِف لحنَ الحُبِ على شفتيكِ
أن أُطفئَ فى عينيكِ لهيب النار
لكنكِ كنتِ دوماً ظِلاً لإمرأةٍ
تتمنى أن تلعق شهدَ الحبِ
وتخشى أن يأتيها دُوار
ظِلاً لإمرأةٍ تتباهى فى زينتها
ويعُمُ حشاياها خرابٌ ودمار
إمرأةٌ تسرق من بين الأعينِ نظراتِ الإعجاب
ويسيل من عينيها شَغفٌ وسُعار
إمرأة كتمت دقات القلبِ
خوفا من همسات الحبِ

ياسيدتى...
مهما كان وما سيكون
فلن تجف من الدموعِ العيون
وسيجرى منك الزمنُ سريعاً
والزمن دائماً يبقى خئون.....
وإذا ما غيمَ شبحُ الوحدة يوماً
وإنفضَّ حولكِ صَخَبٌ وزِحام...
وإشتاقت روحُكِ للحب الصادقِ...
حُبٌ يُولَدُ من رَحِمِ الأيام ....
فتعالىْ نتلاقى فى وادى الأحلام...
حيثُ الأرواحُ هناكَ تحيا فى أمنٍ وسلام...

أمـلٌ وسـراب

هل يجبُ على القمرِ أن يبكى راكعاًعلى قدميك
حتى تؤمنى بالحب ؟
هل لابدَّ للشمسِ أن تغيبَ سبعينَ نـهاراً
حتى تعترفى بالحب ؟
هل تتوقف الأرضِ عن الدورانِ
حتى تُضيئَعينيكِ ببريقِ الحُب ؟
وهل لى أن اجمعَ النجوم كى أنثرُها فى يديكِ
حتى أعُلِنَ أنى أحب ؟
سيدتى أمرُكِ غريبٌ ومُحير
وبُوصلةُ أشواقى معكِ دائماً تتغير
فيوماً أرانى فى حُبكِ ألامسُ النجوم
ويوماً تكون سمائى ملبدةً بالغيوم
وتارةً أرى فى عينيكِ دفءَ المشاعر فى اللقاء
وتارةً أرى فيهما الرغبةَ فى الرحيلِ والإنطواء
سيدتى إن كانَ كلُ هذا الحُبِ محضُ وهمٍ وسراب
فسأُمسكُ ببصيصِ الأملِ
وسأطرقُ كلَ الأبواب...
لعلَ يوماً يجمعُ بين نبضِ قلبينا نغمٌ واحدٌ...
ويجمعنا القدرُ بعد طولِ غياب .....

أمـيـرة الـحـب

أمـيـرةَ الحُـبِ فـى قـلـبـى ومـولاتـى
أُهـديـكِ سـيـدتـى أحـلـى تـحـيـاتـى
وأبعـثُ الـشـوقَ مـن قـلبى يُسابقـنـى
والشوقُ لـحنى وفيهِ بعضُ آهـاتى
وأنـظُمُ الـدُرَّ مـن شـعِرى فـأرسلـهُ
والشعرُ يا حبُـبى أغـلـى رسـالاتـى
وأسـألُ الطـيرَ عـنكِ كـلَّ آونـةٍ
هـل لاحَ طيفُـكِ كى تشفى جراحاتى
وهـل بريـقُ عينيكِ فى دنياىَ ألـمَحُه
يُـضيىءُ غَيـمـةَ أيامـى وظـلُمـاتـى
وهل عبيرُكِ الفـواحُ تُشجـينى بوادرهُ
يُعَطِرُ الـروح كـى ألـقـاهُ فـى ذاتـىَ
أمـيـرة الحُـبِ والأشـواقُ تـدفعـنى
منذُ إلتقينا وفى الـماضى وفى الآتى
فهل يطـيبُ زمـانى والـهـوى يصفـو
وأنـتـشى بعدمـا قـد عِشتُ مـأساتى
وهـل يـدومُ الـهوى ما بيـننا عهداً
وتـلتـقى بسـمـاءِ الـحـبِ ُرا يـاتـى
أمـيرةَ الـحـبِ يـا أ مـلاً أعـايـشـهُ
ويـا نـشـيدى ويـا أحـلـى روايـاتـى
أبُـثُـكِ الـشـوقَ فى عيـنـيكِ أرسـلـهُ
والشوقُ فـالعينِ من أسمى الحواراتِ

أنـتِ الأجـمـل !!

إن كانَ الجمالُ بينَ الحسانِ آيـةً فأنتِ الأجمل
وإن كانَ سِحرُ عينيكِ قاتلى فى هواكِ فأنا أقبل
وإن كان الحُـبُ يربِطُ بين القلوبِ فهو الأفضل
فالجمالُ والسِحرُوالحُـبُ تُدرَكُ بالقلبِ ولا تُعقَل

فلمـاذا نُغلِقُ أعيُنِنا للنورِ كىلا نُبصِرُ حُباً يُبرِق
ولمـاذا نمنَعُ رُوحَيْنا أن تتلاقى فى وَهَجٍ يتألق
ولِمـاذا نأبى أن نسمو وفى آفـاقِ الحـبِ نُحَلِق
فالنـورُ والـروحُ والآفاقُ معانٍ للحُبِ تتحـقق

أما إن كان حُـبى لكِ وهـماً وخيـالاً فأنا أذهب
وأما إن كان صدُكِ وجوابك لى رفضاً فلن أغضب
وأما إن كان صبرى مستحيلاً وجنوناً فأناأصوَب
فالوهـمُ والخـيالُ والصدُ آلاتٌ للحبِ لا تعطب

فتعالىْ نتلاقى فـى سماءِ الحب نعشَـقُ ونُغَرِد
وتعالىْ نتعانق تحت سحابة شوق فى وَجدٍ نتوحد
وتعالىْ نستَبِقُ الأيامَ ونُعلِنُ أنَّا فى الحُـبِ نَتَفَرَد
فالعِشقُ والوجـدُ والشوقُ ألوانٌ للحُبِ تتعدد

فإذا ما ظَلَلنا الوجدُ ففى بحرِ الحُبِ سَنُبحِر
وإذا ما تعانقنا فى الحُبِ فنذوقُ الشهدَ ونسكَر
وإذا ما تحـاورنا بالقُبُلاتِ فنَغيبُ ونتَذكـر
فالوجدُ والعِناقُ والقُبُلاتُ سِرُ الحبِ الأكبر

فأنا وانتِ خُلِقنا كـى نعيشَ فى الحُبِ و نسكُن
وأنا وأنتِ توامُ روحينا كالنرجِسِ و السَوسَن
و أنا وأنتِ فِي الحُبِّ نعيشُ في حالٍ أحسن
وأنا و أنتِمنذُ البدءِ في الوجودِ حقيقةٌ تتكون

أنتِ اليومَ أمـيرة

أنتِ اليومَ أمـيرة حـالـمةٌ و مــنيرة

تُشـرِقُ فى دُنـيايا سـاهـمةٌ و مـثـيرة

فـى عَيـنيـكِ أرانــى فأعيشُ بأحزانى

فـأنـا فيـكِ مُـتـيَم عَيناكِ سَـحرانى

فـى عيَـنـايـا أراكِ وأنـا طــىُ هَـواكِ

فـدَعـيـنى لـمُـنايـا كَى أحظى برِضاكِ

أنـتِ نـجمةٌ قلبىَ بل أمـلى فـى حُـبى

اسـبحُ فى أشـواقـى لأراكِ فـى قُـربـى

إياكَ أيا رجـلاً

إيَّاكَ أيا رجـلاً ...
أن تـأمنَ لإمرأةٍ
أن تَغمِضَ عينَيكَ لِتنامَ بِساحتها
أن تَجعلَ من قَلبِكَ فى لحظة ضَعفٍ
بُستانَ رياضتِها
فالمرأة مخلوقٌ فيهِ الضَعفُ وفيهِ القوة
المرأةُ مخلوقٌ جاءَ الأرضَ ليُثبِتَ أن الرجلَ عديمَ القُدرة
لا يأمنُ شَرَ المرأةِ إلاَّ إثنان
شابٌ مغرورٌ لم يعرف خُبثَ بنتِ الجان
أو كهلٌ طالَ بهِ العُمرُ وأصبح فى زاويةِ النسيان
المرأةُ كالشهدِ ولكن ...
ما إن تتذوقهُ يُصبِحُ مُّراً كالعلقم
المرأةُ كالوردة لكن ...
ما إن تدنو منها تُدميكَ فتَندم
المرأةُ ما المرأةُ إلاَّ
وهمٌ نصنعهُ بأيدينا لنعيشَ ونَحلُم
ثُمَّ نفيقَ لنَجدَ الواحِدَ منَّا عبداً
عبداً رجـلاً.....
عبداً لإمرأةٍ تملُكُهُ
ملكَ هو الدنيا ثُمَّ أهداها لإمرأةٍ كى تملُكَهُ...!!!!!
إياكَ أيا رجُلاً أن تأمَنَ لإمرأةٍ.....
إياكَ أيا رجُلاً أن تأمَنَ لإمرأةٍ.....

بعدَ الفراق

ورأيتُها بعدَ الفراق رأيتها وإذا بها ماجدَ شيىءٌ عندهاّ
فتَّانةً بجمالها وبسحرها خلابةً بكلامها وحديثِها
وأناالذى بعدَ الفِراقِ حسبتُها يجربعلى الخَدينِ مُرادًد معُها
يا ويحها بعدالفراقِ وويحِها قد حطمت قلبى الذى ماملَّها

* * * * * * * * * *

كم عِشتُ أيامَ الفِراقِ أُعانى أمضى الليالى أرتوى أحزانى
أرنو لنجمٍ فى السماءِ دعانى أشكوحبيباً فى الهوى أشقانى
وفيَّتُ فى حبُى لهُ بأمانى لَكِنَّهُ يأبى و لا يهوانى
وكتبتُ فيهِ الشِعرَ كلَّ بيانى أعطيتُهُ الروحَ وما أعطانى

* * * * * * * * * * *

كيفَ التصبرُ والحياة قميئةٌ بعد الفِراقِ والليالى بطيئةٌ
ياقَسوةَالأشواقِ وهى جريئةٌ تجتاحُ نفسى بالأنينِ مليئةٌ
يالهفةَالروحِ و روحى بريئةٌ هل تمضى أيام الفراقِ هنيئةٌ
أم سوف تبقىوهجدٌ مسيئة وتعودُ بالأحداثِ وهى وضيئةٌ

* * * * * * * *

قد كنتُ أحسَبُ أن فرقتَنا دواء والبعدَ عنكِ سلامةً وشفاء
ورضيتُ مُرَّ الهجرِ بعدَ عناء وشربتُ كأساً ليس فيه رِواء
حتى إلتيقتُكِ يالهُ بلقاء خارت قوايا ونال منى الداء
أيقنتُ أن الحبَ كانَ قضاء ومقدراً فى الخلقِ لا إستثناء

* * * * * * * * *

لكننى وبرغم أشواقى الحزينة والقلبُ يكتُمُ حزْنهُ وأنينَه
والروحُ حيربوهىَ بعد ُطعينة هامت لِتنشُد راحةً وسكينة
سافُكُ أسرَ الروحِ وهى رهينة وأحررُ الاشواقَ وهى سجينة
لا لن أعودَ لحُبِها وحنينه فالليث يأبى أن يُهينَ عرينه

بنتُ ا لعِشرين!!

قُلـتُ لـهـا عَـفـواً آنـسـتـى
لَـستُ أنا ا لـشخصُ ا لـمطلوب
فـأنا لـسـتُ بـفـارس ِ حُـلُمٍ
وأنـا لـسـتُ فـتاكِ الـمرغوب
عـفـواً.. عَـفـواً ... سـاحـرتى
فأنـا قـد شارفـتُ الـخمسين
قـلبـى لا يتـسـعُ لـحُـبٍ
يَـمـلأنى شَـوقـاً وأَنـيـن
فالـنـبضاتُ بـقـلبـىَ هَـدأت
وإنـدِفاعـاتُ الشـوقِ تَـلـين
يا سَاحـرتى ...
قد أخـطأتـى الـعُنوان
فأنا عنكِ بعيداً ...
أُبحرُ فى دائرةِ النسيان
يـا سـاحـرتـى أنا إن احـبـبت
فـلـن أرغـبَ فى بـنـتِ العشرين
أنـتِ نـبـتٌ أخـضـرَ
مـازال فـى طـورالـتكويـن
وأنـا أسـحبُ آثـار الـزمـن
وأدمـنـتُ الـتـلـويـن
فـارسُ أحـلامكِ سوف يجيئُكِ
يـومـاً... أوبعد حين
أمـا أنا ...
فـدعينى أبحثُ فى أوراقِ الماضى
عـن ظـلِ إمـرأةٍ تـسـكنُ أَشـعارى
تـمـلأ كـلـماتى أَشواقـاً وحـنـيـن
ظـلِ إمـرأةٍ ...
كـنـتُ فـتـاهـا يوماً
وأنـا فـى العشريـن !!!

بَيْنِـى و بَـيـنَـكِ !!

بَينى و بينَكِ أشياءٌ أُداريها
وأكـتُمُ السِرَّ كَى أُخفى معانيها
وأُودِعُ القَلبَ أشواقى ولوعتَها
وتَكشِفُ العينُ أسرارى فتُبديها
وأنتِ كالبدرِ فى عَلْيَائهِ دَوماً
يُنـيرُ ظُلمةَ أيامى ويُجـليها
لَكِنَّما البَدرُ يَحنو فى رعِّيتهِ
وأَنتِ فى قَسْوةٍ تُؤذينَ راعيها
فلا مددتى حبالَ الودِّ عاطفَةً
ولا رحمتى قلوباً فـى تصافيها
وكُلَّما إشتَقتُ رؤياكِ أجد ْ صَداً
يَزيدُ فَى ا لنفسِ حُرقَتَها ويَكويها
كَأنَّما الحُبَّ حقٌ لَستُ أملُكهُ
مدى الحياةِ وإنْ طـالت لياليها
فإنْ يكُ الوصلُ فيما بَيننا حُلُماً
وإن تَكُ الأشواقُ أوهاماً أُواليها
وقد يكونُ لِقانا فى الهوى أملاً
ورغبةً كانت بدمعِ العينِ ارويها
فقد كفانـَأنـفى الهوى صِرتُ
" بَينى وبينَكِ" أشياءٌ أُداريها

تَـجْـرُبـــة !!!!

قالت لـهُ ومـرارةُ الكلِماتِ تزحَفُ فـى ظِـلالِ عُيـونـها

والـحُزنُ غَـيَّـمَ لَـحـظةً ثُـمَّ إسـتبدَ فَـعـمَّ كلَ حَديـثِها

عَـفْـواً فَقد طَاوعتُ قَلبـمَرةً لن أنسقسوتـها و كُلَ أنينِـها

ورأيتُ كيفَ الحُبُ يُصبِحُ خُدعةً بَراقةً أخاذةً فـى زيفـهاً

ومررتُ تجرُبة ً صُدِمتُ بها وبكل مـا فيها وكلِ خِداعِها

أغلـقتُ قلبى حـينـها وعزَمـتُ ألا أن أخوض مثيلـها

فارحل فما للحُب أو لحديثه وكلامه من رغبةٍ لأنالـها

واجعل قصـائدَكَ لغيربإننلن استطيعَ قبولـهاوسمـاعـهـاِ

حَـاورتـها وأنا تُـحـيرُنى الـمعانى كى أُجـيبَ كـلامهـا

عـفـواً فـما كـُلُ الليالـى إن يغيب الـبدر يُـظـلِمُ ليلـُها

والـحُـبُ يبقى دائماً معنى الحياة ورمـزُ كُـلِ جـمالـها

وإذا أتتـنـا فى الحياةِ تجاربٌ مرت بقسوتـها بـنـا فلـننسـَها

كى تستمرَ بنا الحياة بـمرِّها يوماً وأياماً بأحلى ما بها

فإذا لَـقيـتِ الحُـبَ يَصـدُق فى مـشاعـره فـذاك دليلُـهاُ

مـا الـحُـبُ إلاَّ نـظـرةٌ فـى هَـمسةٍ والابتسامُ طـريقُـها

أُخـتـاهُ هَـيـا إنَّـما الحـبُ شِـفاءُ الروحِ وهو سِـرُ سِـمُوها

تـسـابـيـحُ عـاشـق!!!

لَيتَنى أستطيعُ أن أُسكِنُ الروحَ فى يَدَيكِ
كى أنعَمَ بالسكينةِ هائماً بينَ راحَتَيكِ
لَيتنى كُنتُ قَطرة ماءٍفى الأعماقِ تَنسابُ
لأسبَحَ فى بَحرٍ لُجيمن عبيرِ شَفَتَيكِ
لَيتنى كُنتُ ومضَةَ نورفى الفضاءِ تَنطَلِقُ
لأُضيىءَ الكونَ كُلَّه من حواليكِ
يالها من لحظةٍ عُلويةٍ عِشتُ بها
وكأنها غَفوةٌ فى رُبى الزمانِ لديكِ
أُمنياتٌ تجرى على صفحة نهركِ الخالدِ
لها أُغنى فَتشدو الطيورُعلى ضفتيكِ
إيهِ يا إبنةَ النورِ بالفضاءِ أراكِ
نَجمةً فسماءِ السماءِ أرنو إليكِ
فدَعينىأرقبُ الشَمسَ تُشرِقُ خَلفَكِ
تحتمى من لهيبِ الضياء فى عينيكِ
ودَعينى ألثُمُ البدرَ وهو يضيىءُ
يتوارى خَجلاً وحياءً من ناظريكِ
ودَعينى أجمعُ الشهدَ ذهَباً ياتَلِقُ
وأشهى من الشهدِ قُبلَةٌ على خديكِ
ودَعينى أملأُ الأرضَ عقيقاً يلتَهِبُ
ويكونُ لا شيئىَ أمامَ حُمرَةُ وجنتيكِ
لا تعجبى من حديثِ الشعرِ سيدتى
فالشعرُ باتَ يركَعُ عاشِقاً تحت قدَميكِ
والشاعِرُ فى محرابِ عِشقهِ يبتَهِلُ
يتمنى أن ينالَ بصيصاً من لَحظَيكِ

تسابيح فى سماء الجمال

لا تَحجُبى عنى شَمسَ حُسنُكِ
من أن تُشرِقَ فى سماءِ غرامى

ولا تمنعى يوماً بدرَ سناكِ
من أن يُضيئىَ غَيمةَ أيامى

وإمنحينى من سِحرِ عينيك
نظرةً تشفى بها آلامى

وإتركينى أُصلى فى محرابِ جمالكِ
تعبداً كيما يزيدّ هُيامى

وإغفرى ذنبى يا ربةَ الحُسنِ
ففى هواكِ خطيئتى وآثامى

وإصفحى عنى ففى الصَفحِ
عِزةٌ وتواصلٌ و تسامى

فأنا العاشقُ الولهانُ
وقد زادَ الوجدُ من أسِقامى

وأنا الشاعر المشتاقُ حُباً
وقد فاض الوجدُ شعراً فى إلهامى

أنتِ نبعُ الجمالِ وآيةُ الحُسنِ
وسرُ التجلى و الإصطلامِ

تمضى بنا الأيام

تمضى بنا الأيامُ لا ندرى إلاما غُربةٌ للنفسِ والفِكرُ دواما
والليالى عِشتُها بين سُهدٍوكئآبة وأنينُ الروحِ يملأنا ظلاما

****

بينَ عامٍ قد تولىَّ ثم راح بين عامٍ قد أتانا بالجراح
لستُ ادرى ايُ شيىءٍ فى الحياة يجعلُ الدنيا صِراعاً ونواح

****

يا أخا الأحزانِ والحُزنُ دموع دعنا نفرحُ ليس للعمرِ رُجوع
كلُ يومٍ يمضى يأتينا جديد والليالى تتلألُ بالشموع

****

هذه الدنيا نعيمٌ وشقاء وحياةٌ بين خوفٍ ورجاء
إنما العاقل من يسكنها وهو يدرى أنها ليست بقاء

****

فإلتزم بالدين ِشرعاً وعقيدة وإلتزم بالحقِ فالدنيا شريدة
وإحتفظ بالعهدِ فالعهدُ ميثاق والحياة خُطوةٌ والطريق بعيدة

****

إيهِ يا دُنيا كفانى من أنين وغرامٍ وفِراقٍ ثم شوقٍ وحنين
قد مللتُ العيشَ فى ظِلِ الضياع والليالى تجرى ما بينَ السنين

****

وإذا ما الفجرُ هلَّ والشروق وإنمحت ما بيننا كلُّ الفروق
سوف يمحوالنورُ ظُلمةَ ليلنا وتضيىءُ شمسُنا كلَّ الطُروق

ثُـمَ مـاذا ؟

ثُمَّ ماذا يا سيدتى ؟
لو تحطمت كما تقولينِ أغلالَ النساء
وارتفعَ قيدٌ كانَ يقطُرُ بالدماء
وجَعَلتنا من الرجالِ أُسطورةَ الغباء
ثُـمَ ماذا ؟
هل تَبَدلتِ المواقع ؟
واعتلى النَسوةُ هاماتِ الرجال
هل خَرَجنَّ الى الشوارعِ ؟
وهتفنَّ هيَّا نسعى للكفاحِ وللنضال
هـل ؟ وهـل ؟
وألفُ ألفُ هل لن تُفيد
فالنساءُ يا سيدتى قد خُلِقنَ كالعبيد
والسيد عندهُنَّ هو الرجلُ
وهو رمزٌ كالحديد
كلُ إمرأةٍ تعبُدُ رجلاً تكرههُ
ولا تستطيعَ العيشَ وهوَ بعيد
كلُ إمرأةٍ فى خيالِها رجلٌ
هوَ أقربُ اليها من حبل الوريد
ياسيدتى ذاك هو بيتُ القصيد
وتلكِ معركةٌ المرأةُ فيها الخاسِرُ الوحيد
فمهما صِاحت النساء وأتينا بالكثير
ومهما وصفن الرجلَ وقُلن بأنه مخلوقٌ حقير
فالنساءُ جميعاً قلوبُهُنَّ هـواء
والرجلُ يجلِسُ على عرشهِ فى إستواء
ومُنذُ بدءِ الخليقةِ وحتى نهايةِ الأرضِ والسماء
هُناكَ رجلٌ يسيرُ وخَلفَهُ قطيعٌ من النساء .....

حُـبٌ فوقَ الخيال

أُحِبُكِ أُدرِكُ أنى أعيشُ الخيال
وأنى تخطيت كُلَّ حدودِ المُحال
وأنى إذا ما أتيتُ اليكِ
لأطرُقَ بابَ الهوى والجمال
فسوف الاقى صُدوداً
وسوف ألاقى غُروراً
وسوف أكون كعبدٍ تجرأ عند الإله
فأرسلَ عينيه صوب السماء
ليرأى التجلى
ويحظى بديمومة فى اللقاء
أُحِبُكِ
رغم إختلافِ الفصول
ورغم ذهاب الربيع ورغم مجئى الشتاء
فحُبُكِ قدرٌ
كمطرٍ يغوص بأرضى الخواء
فيملأُها العُشبُ والإرتواء
أُحِبُكِ
وليس لحبى دليل
وقلبىَ بات جريحاً عليل
وليس له من سبيل
فيطوى الصحارى
ويقطع فى حبهِ ألفَ ميل
أُحِبُكِ
فأحيا طريدا بلا عنوان
فليسَ لىَ من مكان ولستُ أعيشُ الزمان
وكلُ رجائى نظرةٌ من حنان

حـتـى مـتـى !!!!

حتى متى أنظرُ فى عينيكِ أترقبُ إشارتى الخضراء
كى أعـبُرَ فى طريق الأشواقِ و أخـترقُ الفضـاء

حتى متى أنتظرُ إبتسامتكِ لتنشرَ الدفـء فى حياتى
قبل أن تلسعنى على بابكِ برودةُ القسوةِ والجفاء

حتى متى أبـحثُ فى صحراءِ التيهِ عنِ ذاتـى
وتأتـالبشارةُ فى حـبِى لأراكِ فى سورةِ العذراء

حتى متى تمنعى شمسَكِ من أن تُشرِقَ فى أرضى
لتُنير غَيـمةَ أيامى ويعُـمُ النورُ أرجـاءَ السماء

حتى متى لا تصِلُ إلى مسامِعَ قلبِكِ ألحانَ الحبِ
التى أعزفُها على أوتارِ قلبى فى انتظارِ اللقاء

حتىمتىأُرسِلُ قصائدى تملأهاالأشواقُ والآهاتُ
وأنتِ فى غُرورٍ تتلذذين بما أُلاقيهِ من عـنـاءُ

حتى متى تنتظرُ سفينـةُ أشواقى فى بـحرِ الحب
كى ترسو فى شاطئى عينيكِ بـمودةٍ وهنـاء

حـُلـوةٌ

حُـلـوةٌ ورقيـقة جـمـيلةٌ و أنيقة
نسـمةٌ هـفَّافـةٌ دِقـةٌ ونـحـافـة
غُصـنُ بانٍ فارعٌ والقَدُ منهارائعٌ
لينة و غَضـة نـاعـمة و بـضـَّة
شعره امثلَ الحرير جدائلٌ دوماً تطير
عينُها تحوى سِهام وهى قاتلةُا لأنام
حديثها شَدوُالطيور وهو آية السرور
دُرةٌ وضـيـئـةٌ نـجـمةٌ مُضيـئـةٌ
نورُهـا كما القمر سِحرها مدى النظر
شاقنى لقاءهـا وهى فـى سناءها
باتَ قلـبى تابعاً فى هواها طائعا
تحتوينى بالحنـينً فأذوبُ بالأنيـن
يالهُ سِحرُ العيون يالهُ هذا الفُتون

دَعينى اراكِ...!!!

دعينى أراكِ ولو ثوانى فأنا المحبُ وأنا أعانى

وأنا المتيمُ فيكِ شوقاً والشوقُ تكشفهُ عُيونى

وأنا أميرُ العاشقينَ و من أحبَ فقد رآنى

وأنا شهيدُ الحبِ يعـــــــــرفُ قصتى قاصٍ ودا نِ

يا ربةَ الحُسنِ أطلى أشرقى من بعدِ حينِ

كى يملأَ النورُ الحيـــــــــاةَ وتُمحى آثارُ السنينِ

رفقاً لعبدٍ فى هواكِ يذوبُ من فرطِ الحنينِ

رفقاً لمن عاشَ الحيـــــــــــــاةَ تأوهاً أو فى أنـينِ

ما ذنبُ قلى إن أحبَ ولم ينل غيرَ الأمـانى

ما ذنبُ عينى إن رأت حسناً تألقَ بالمعانى

ما ذنبُ روحىَ إن تســــــــامت عن مكانٍ أو زمانِ

يا من بقلبى تسكنين اشتاقُ دومـاً للحـنانِ

سِحرُ عينيكِ

سِحرُ عينيكِ وآهٍ من سِحر ِعينيكِ
سِرٌ كامنٌ يجذبنى إليكِ
يحمِلُنى على جناحِ الأشواقِ
كيما اطوف حواليكِ ...
يبعثُ لى رسائلَ الحُبِ
فتترجمها أشواقى إليكِ
يجعلُنى اهمِسُ للقمرِ
فيهبِطَ كى يركعَ تحت قدميكِ
ونجوم الكونِ تتساقط فى يديكِ
وتعود فى نشوة سُكرٍ
بعد أن تطبعَ قُبلَةَ حبٍ على شفتيكِ
يا توأمَ روحى .....
فى عينيكِ تشفى كلُ جروحى
تسكنُ كلُ آلامِ النفسِ
وصراعات الحس ِ
لا يبقى غيرَ الروح ..
تبحث عن توأمها
فلا تجد غير سحر عينيك
قبسٌ من سر اسرار الوجود
لغة علوية بين الشاهد والمشهود
خفقةُ قلبٍ حطم كل القيود
هامَ فى محراب الحبِ
ولن يعود
لن يعود .....

شظايا النساء

دعينى أُعينك أختَ الهوى
وأُشعِلُ فى وجنتيكِ الضياء
وأُوقِظُ روحَكِ من نومِها
أُلَملِمُ فيها شَظايا النساء
وأروى بِذورَ الأُنوثةِ حتى
أراكِ أميرةَ هذا المساء
فماعاد للعينِ تُخفىدموعاً
وما عاد ينفعُكِ الكبرياء
فتاتى لماذا العِنادُ وأنتِ
تذوبينَ شوقاً لهذا اللقاء
ونبضةُ قلبكِ تصرُخُ دوماً
تُنادى حبيباً بعيد الرجاء
وشهقةُ ألمٍ تأِنُ وترجو
وترقُبُ مطراً بغيرِ إرتواء
وعينانِ يشتعِلانِ إشتياقاً
وتذدادُ نارُ الهوى بالبكاء
ولفتةُ جِيدٍ على عُودِ مَرمَر
ولهفةُ مَن يبتَغى الإشتهاء

فتاتىَ إنى بكِ مُشفِقٌ
وأدعو لقلبَكِ فيما يشاء
فلن تهدإِ الروحُ فى غُربَةٍ
ولن يُسكنَ النفسَ إلاالصفاء
وأن يحتويكِ هوىً صادقاً
ويعزِفُ قلبَكِ لحنَ الوفاء
ونسمعُ بينَ الشِفاهِ حديثاً
وهمساً يقول أُلبى النداء
فكُفى عن اللغوِ والهمهمة
وعودى فتاتى لسربِ النساء

عندما تتحول "ملهمة الشعر" عند الشاعر من الحبيبة وفتاة الاحلام حيث السحر والحب والحنان الى الغدر والكذب والأوهام , فتصبح ملهمة الشعر ليست إلا "شيطانة شعر"

شيطانةُ شِعرٍ

شيطانةُ شِعرٍ لا أكثر ... شيطانةُ شِعر
تأتيكَ يسحـر ٍودلالٍ ويضيعُ العُمر
تأسُرُكَ بقـوةِ إغـراءٍ فتَبـوحَ السِر
تجعلُ منك أسيرا يتجرعُ كاسات السُكر
تَنهَلُ منها أشهرشفاتِ العسلِ المُـر
تُدمِنُ دومـاً طَلَتها... تسكُنُ فى كُريات الدم
تسبحُ فرحاً فى ساحتها...وتعيشَ سعيداً فى غم
تُصبِحُ رَهن إشارتها... ولا تلقـي غيرَ الهم
شيطانةُ شِعرٍ لا أكثر ... شيطانةُ شِعر
أُنثى تُصبِغُ عينيها ببريق النور
بجميعِ ألوانِ الطيف المكسور
لـونٌ ابيضُ مثل بنات ِ الحور
لـون أصفرُ فيهِ نقاءُ البللور
لـونٌ أحمرُ فيهِ دلالٌ وسفور
ألوانٌ يملأها الزيفُ المنشور
والشعراءُ فى بحرِ الأشواقِ كانوا ضحايا
يتقاذفهم سِحرُ الفتنة وليسَ لهم فى النوايا
والملهمةُ الكاذبة تستلذهم جميعاً كالسبايا
شيطانةُ شِعرٍ لا أكثر ... شيطانةُ شِعر
إيهِ يا معنىً كان سمـاويا الإلـهام
كان كلمعة برقٍ فى وادى الأحلام
كان يطوفُ بيا الكونَ والناسُ نيام
كان كَطيفِ العذراءِغماماًفوقَ الأنام
وأراهُ هناك ملاكاً فى ثوب الإحرام
واليومَ اليومَ ...تحطمتِ الأصنام
وإنكشفت أقنعةُ الزيفِ معَ الأوهام

شيطانةُ شِعرٍ لا أكثر ... شيطانةُ شِعر
والشاعر أبداً لا يقـهَرُهُ النسـيان
قد يبدو يومـاً مهـزوماً أو حيران
لكنَّه أبداً لا يهـربُ فى الميـدان
سيعودُ إلى أزهارِ النرجِسِ والريحان
يرقب ملهمةً بدأت تُزهر فى نيسان
ملهمةً ليست فى الشعر بشيطان!!!!!

صباحُ الخَيرِ مولاتى !!

صباحُ الخيرُ مولاتى
صباحٌ كلهُ أملٌ وإبحارٌ مع الذاتِ
أتيتُكِ من بحار الشوق تسبقنى رسالاتى
يُحيطُ بموكبى صَخَبٌ بصَرَخاتٍ وآهـاتِ
أتيتُ مُلبياً حُبـاً تَفجَّرّ بالصراعاتِ !!
أتيتُكِ حيثما كنتِ من الماضى وفى الآتى
أتيتُ لأطفئىَ النار وأسجُن مارداً عاتِ
فهل تدرين ما الآتى ؟
أنا الآتى ..انا اللآتى...

أنا الشمسُ أنا القمرُ...أنا النجمُ أنا الشجرُ
أنا القنديلُ والزيتُ... انا المحرابُ والبيتُ
أنا النورُ أنا الظُلمة...أنا الإشراقُ والعَتمَة
أنا السرُ أنا العَلَنُ...أنا الروحُ أنا البدَنُ
أنا الشوق أنا الحب...أنا البُعدُ أنا القربُ
أنا الرَجُلُ أنا القَدَرُ...ُ أنا السمعُ أنا البَصَرُ
أنا الدنيا وما فيها ... أنا الجناتُ تأتيها
أنا البَعضُ أنا الكلُ...أنا التِرحالُ والحِلُ
أنا الربُ أنا العبدُ... أنا التوحيدُ والضِدُ
فهل تدرين ما الآتى ؟
أنا الآتى ..انا اللآتى...

أنا أشهى الحكاياتِ ...أنا بطلُ الرواياتِ
أنا الشيطانُ أُغويكِ...أنا الرحمنُ أهديكِ
أنا رجـلاً لكِ جِئتُ ...أُراعيكِ وأرويكِ
صباحُ الخيرِ مولاتى ...صباحُ الخيرِ مولاتى
فقومى لملمى ألأ شلاءَ من بحر الغواياتِ
وهيا فإسترى روحَ التمردَ فى البداياتِ

معاً نخطو الخُطُواتِ ... معاً نصلُ النهاياتِ
معاً نبقى من الأزلِ... معاً نحيا الى الأبدِ
وبالحبِ نعيشُ ونُطفئُ هاتيكَ الصراعاتِ
فما الحبُ سِوى أملٌ وتضحيةٌ وتَحنانُ
وما الدنيا سِوى رجلٌ وإمرأةٌ وشيطانُ.

عفواً سيدتى !!!!

عفواً سيدتى فليسوا جميعاً سواء
ليس الرجالُ كما تُسيمهم أغبياء
ليس الرجالُ حفنةً مـن الأشقياء
فالرجلُ يا سيدتى ظلُ الإله على الأرض
الرجلُ يا سيدتى هوالنظريةُ وهوالفرض
الرجلُ ياسيدتى هو الجنةُ والنارُ والماء والهواء
الرجل ياسيدتى هو الأبُ
هو الأمن والأمان والعطاء
الرجل ياسيدتى هو الأخُ
هو السندُ والعضد والإنتماء
الرجل ياسيدتى هو الإبنُ
هو الجـزءُ والبعضُ والبقاء
الرجل ياسيدتى هو الحبيب
هوالسعادة والمتعةُوالإشتهاء
الرجل ياسيدتى هو سر الحياة
وهو بعد ذلك اصل كل البلاء
فالرجل هو انعكاس صورتك على الماء
فإن وجدته غبيا فذاك نوعٌ من الغباء
وان وجدته شقياً فمنك قد جاء الشقاء
عفواً والفُ عفواً سيدتى
فالرجال ليسوا أغبـياء

عفواً... ..ولكن!!!!

عفواً سيدتى....
عفواً سَيدتى فأنا أقولُ وداعاً
أقولُ وداعاً فوقَ الأطلالِ والطُلول
أقولُ وداعاً بلا شرحٍ قد يطول
فأنا رجلٌ لا أُحبُ أنصاف الحلول
رجلٌ لا يجيدُ اللعبَ على الحبالِ ولا دقَ الطبول
رجلٌ فوق الأربعين بكثير
ولكنَّ قلبه ملمسهُ حرير
رجلٌ يُحبُ الجمالَ بعدد شعرات رأسه البيضاء
ويرى الجمالَ قمراً منيراً فى وجهِ كلِ حسناء
لكنَّهُ أبداً لا يشحدُ الحبَ من النساء
فالحبُ ياسيدتى عطاءٌ وعطاءٌ وعطاء
رجلٌ يعرف متى تقولُ المرأة نعم
ومتى توصِدُ دون قلبها الأبواب
رجلٌ يفهم تماماً ان الحب ليس فيه عتاب
ولكن سيدتى
اتمنى ان تُقابلى رجلكِ الذى تأملين
رجلٌ ليس فوق الأربعين
رجلٌ كما تقولين "لكل الإحتمالات"
رجلٌ ليس للشيب فى رأسه شعرات
رجلٌ لا يقولُ لكِ "لوتسمحين"
رجل يخطفكِ بحصانه الأبيض ويحييطُكِ بالحنين
وإن كنتُ اعتقد ياسيدتى أنكِ تحلمين!!!!!

علـى وجـه الـقـمـر

على شـاطـئِ الـبحـرِ ذاكّ الـمـسـاء
ونـسـمـة صَـيـفِ أتـت مـن بـعـيد

وعـمَّ عـلى الـكـونِ هـذا الـضـيـاء
وفـاجـأنـى الـبـدرُ فـى يـومِ عـيـد

فـأبـصـرتُ والـنـورُ يـمـلأُ عـيـنـى
بـطـيـفـكِ فى صفـحـةٍ مـن حـريـر

فـأرسـلـتُ روحـى و روحـىَ مـنـى
وقـلـبـى يـفـيـضُ بـشـوقٍ كـبـيـر

رأيـتُـكِ والـبـدرُ مـنـكِ يـغـارُ
وكـلُ الحِـسـانِ إلـيـكِ تـمـيـل

وقـلـبـى يـذوبُ و عـقـلـى يـحـارُ
وروحـى تـعـيـشُ بـلـيـلٍ طـويـل

فـنـاديـتُ والـوجـه فـى ذا الـقـمـر
كـنـورٍ تـلألأ بـيـنَ الـنـجـوم

سـأبـقـى أُحِـبُ فـحـبُـى قَـدر
وتُشرِقُ شَـمسى وتمحـو الـغُـيـوم

عندما أراكِ

عندما أراكِ

أشعرُ وكأنكِ طفلتى المدللة التىأحوطُهاَ بالحنين

أو أنكِ ربةَ الحُسن ِوأنا أبُثُكِ ما بقلبى من أنين

أو أنَّكِ فى سمائى قَمراً أغازله بالشَوقٍ الدفين

عندما أراكِ

أنظُرُ فى عينيكِ فأشعُرُ أنىأسبحُ فىالفضاءِالبعيد

وأهيمُ فى بسمَتِكِ الندیةِ فاعودُ بعدما كنتُ شريد

كى أطبَعَ فى خيالى قُبلَةً على وجنتيكِ وأنا سعيد

عندما أراكِ

أحيا فى عالمٍ علوىٍ حيثُ لا زمـانَ ولامكان

فالنجومُ فى السماءِ تتمايلُ والبدرُ يعزِفُ بالكمان

وأنا أهيمُ لكِ تشوقاً وأنتِ دائماً فى قلبى حنان

عند مـا نلتقى

عندما نلتقي
يـنبـضُ قـلبـى نبـضاتٍ تـملأُ كلَ الوديان
تُرسـل عيـنياك بريقـاً يـعصفُ بالـوجدان
تتشكلُ هالاتُ النورِ أمامى فَلا أُبصرُ إلا الألوان
لـونٌ ابـيضُ فيه نـقاءٌ وصـفاءٌ وحنـان
لونٌ أخـضـرُ فـيهِ نـضارةُ زهـرِ الريحان
لونٌ احمرٌ فـيه شـقاوة كـلُ بـنـاتِ الـجان
عندمـا نلتقى
يختفى من حولنـا فى عيننا كـلُ الوجـود
حيث نبقى لا زمانَ ولا مكانَ ولا حُـدود
لازمان حيث الشمسُ تبقى فى السماء تسود
لامكانَ حيثُ تشتاقُ الأرضُ للدوران بلا قيود
لا حـُدود فالفيضانُ يفيض ُرغم كلِ السدود
وأنـا وأنـتِ والحُبُ وكلُ العالمينَ شُهـود
عندمـا نلتقى
لا أكـونُ أنـا أنـا بل ولا أدرى مـن أنـا
فـالـمسـافـاتُ قد تـلاشـت بـيـنـنـا
فـلا أنـتِ هُـنـاكَ ولا أنـا هُـنـا
والـنـجومُ فى السـماءِ تستـحـى للقـائنا
والـشـمسُ غابـت والـسـكونُ يـعـمُنا
والكـونُ كُـلُ الـكونِ يكونُ فى لِـقـاءنـا
عـنـدما نـلتقى
تنتشى النجومُ فرَحـاً وهى تتسابق مع القمر
وتمتلأ السماءُ بطيورِ النورَسِ وهى على سفر

عُنوانُ الجمال

كُـلُ شَيئى منكِ فى عَينى جميل
إبتسامُ الثَغرِ والخَصرِ النحيل

وإنتظامُ اللونِ فى وقعٍ بديع
فاقَ فى أطيافِهِ شَمسَ الأصيل

والرشاقةُ وهى عُنوانُ الجمال
بينَ خَطـوٍ وإلتفاتٍ لا يميل

لوحـةٌ مرسـومةٌ فى دِقـــةٍ
وقَـوامٌ لا شَبيهَ ولا مَثيل

وإعتزازٌ فى ثَنايا الكبرياء
وغـُـرورٌ يتـمادى ويُـطيل

ودلالٌ بين صَـدٍ و إبـاء
ورِضـاً يأتى ولكن فى قـليل

فإمنحينى غــايتى يا مُنيتى
وإرحمى قلبى فقد بات عليل

وأنا أهتِفُ كُلما عينى تراكِ
كُـلُ شَيئيٍ منكِ فى عَينى جميل

عُودى !!!!

عُودى لِتُشرِقَ شَمسُ سَمائى
فأسبحَ فى النورِ من جديد

عُودى لِيُنيرَ البدرُ وحشةُ أيامى
بعدما قد عِشتُ فيها وحيد

عُودى لِتُضيىءَ نجمةُ أحلامى
فأهتدى وقد كُنتُ شريد

عُودى لِتعودَ الحياةُ إلى قلبى
فَينبضُ مُشتاقاً وهو سعيد

فبدون عَينيكِ حياتى كُلُها محضُ سَراب

وبدونِ بَسمَتِكِ أكونُ كمن يعيشُ الإغتراب

وبدونِ هَمسَتُكِ تأنُ الروحُ من طولِ الغياب

وبدونكِ أنا لا أكونُ فهل لوصلِكِ من إياب؟

قالت لـه

قـالت إذاً ماذا تريد ماذا لديكَ وما الجديد ؟
فقـصائدُ الحُبِ التى أرسلـتَها لا لـن تُفـيد

إنى منعتُ الحُبَ فى قلبى وما عُدتُ أريد
فإمضى فبينى وبينكَ فـى الـهوى أمـدٌ بعيد

قُلـتُ لـها وأنا تُـحيرُنى الـمـعانى كُـلـهـا
قسـمـاً بكـل قصيدةٍ فـالـحُبِ كنتُ اصيغُـها

وبكـلِ آهاتِ الـغرامِ وفى العيـونِ دليـلُـهـا
سـتدوم اشـعارى بـحبكِ فهو سـرُ بقـاءهـا

قـالـت ولـكـن لـن أُحِـبُـكَ مـهـمـا كـــان
لـن تقـترِب يومـاً لقلبى فـى زمـانٍ أو مـكان

وسأبقـى فى عينيكَ معنىً من معانى الإفتتان
فـأ نـا الـفـريد ةُ فـى الوجـــودِ بـكـلِ آن

قـُلـتُ أوافـقـكِ الـمعانى ثـُمَّ إنـى قـد أُزيـد
ولسوف تجمعنا الحياةُ ونرتوى حـباً فريـد

فتـمـنعى فالحـبُ فيـمـا بيـنـنـا أمـرٌ أكـيـد
وسنلتقى بالحبِ حتى أبقى بالحبِ سعيـد

قلمٌ ومِحبَرة

قلمٌ ومِحبرة ...
وحنينُ العودِ للمبخرة
وشوقٌ هناك وإشتياقٌ هنا
وطواف الروحِ حول المَقبرة
من سيأتى ؟
من سوف نلقاهُ غَدا؟
من سيرحل ؟
ويكونَ فى جوفِ الردى؟
من سيبقى ؟
من سوف يقتُلُهُ العِدى؟
فى البدءِ عند بدايةِ الأكوانِ
كانت هناكَ كلمةٌ ومعانى
والخلقُ كلُ الخلقِ بات يُعانى
إ يهِ يا دنيا الفنا ...
كُلُّ شيىءٍ فيك مصبوغُ العنا...
أنتِ قلمٌ يكتب القدرُ بهِ أسماءنا
أنتِ مِحبَرةٌ ولودُ تحتوينا كُلَنا
أنتِ من أنتِ يا دُنيا إذن ؟
أنتِ من يكتبُ الآلام فينا والمِحَن
أنتِ من تحتوى كلَّ هاتيكَ الفتَن
منذُ أَذلِ الكونِ فيكِ ميلادُ البشر
حتى الأبد تحوين مِداد القدر...
ويْ عجيبٌ نحنُ بالقلمِ نكون
ويْ عجيبٌ إنها الدُنيا تهون
وى عجيب إنه قسمٌ و نونُ
إنهُ القلمُ وما يسطرون ...

كم كـان وهمـاً

كم كان ياسيدتى حُبُكِ من البداية وهماً
أن اذبحَ الأشواقَ علـى قَدميكِ دومـاً
أن أسكُبَ العَبَراتِ حـالَ غيابكِ يومـاً
أن أجعلَ من حُـبُكِ ووصالِكِ لى حُلماً
كم كان وهماً!!!!
كم تخيلتُ أن الحبَ يصنعُ المعجزات
يمنَحُنا السعادةَ فـى الماضـى والآت
يُفَجِّرُ فـى داخـلِنا كـلَ الطـاقـات
يتلألأُ نوراً يُشرِقُ فـى أعماقِ الذات
كم كان وهماً!!!!
كم كان حديثُكِ يُشعِلُ مـن أشواقىَ نارا
واللفتةُ من عينيكِ تكون لصبرى دمارا
والهمسـةُ من شفَتَيكِ نعيـماً وسُرورا
وأنا من لهفةِ قلبى فى حُبُكِ مسحورا
كم كان وهماً!!!!
كم تحملتُ صُدودَكِ وأنا تخدَعُنى الأيام
وأرى الشوقَ سراباًوأنافىوادىالأحلام
وأرى غَدرُكِ يطعَنُنى طعنات الإستسلام
وأرانى فى الدوامةأغرق فىبحرِالأوهام
كم كان وهماً!!!!
يابائعة الاوهامِ كفاكِ كَـذِبـاً و خِداعا
أنتِ إمرأةٌ لا تصلُحُ إلا لهواً ومتـاعـا
جَسَدٌ ليس لهُ روحٌ ويهيمُ ضَـياعـا
وبقايا إمرأةٍ يستهويهاالعيشُ صِـراعـا
كم كان وهماً!!!!
كـم أشفَقتُ عليكِ كثيراً بعد الفِراق
ورأيت قلبى وكأنه كان فسُكرٍ ثُم أفاق
ورأيتُكِ بعدَ الغروبِ فى ساحةِ العُشاق
أُنثى فى مهبِ الريحِ تتقاذفُها الأشواق

كـمـا تـعـلـمـين !!!

كما تعلمين
فأنا لا أجيدُ فَنَّ الحُبِ و لا الرسم بالكلمات
ولا أعرفُ إلا الأوزان فى الشعر والأبيات
وقد لا أفهمُ معظمَ ما تقوله الجميلات

ولـكـن !!
هل أستطيعُ سماعَ لحن الحبِ من شفتيكِ
وهل أطمعُ فى طَبعَ قُبـلـةً على و جنَـتيكِ
بل ربما يُمكنُنى الغوصَ فى بحرِ عينيكِ

وللحقيـقة
فـإننى مـازلـت فى حـالة انـبـهـار
ومازلـت أُعـجَبُ بما لديكِ من أفـكار
وأعجبُ أكثرَ بما لم تبوحى به من اسرار

و لا أدرى !!
هل انبهرُمن العينين والشفتين والوجنتين
ام من صاحبتهم ومـن جبينـها اللـجين
أم أننى فى الجمالِ والفكرِ أكون بينَ بين

(رسالة الى امرأة كنت احبها...) لا اقولُ وداعاً ...ولكن...

لا اقولُ وداعاً ...
ولكننى أزمعتُ الرحيل
قررتُ وقفَ نزيفَ الأشواقِ
وعلاجَ القلبِ العليل
قررتُ أن اسبحَ ضدَ التيار
أرفعُ رايات العصيانِ أقاومُ كالأحرار
لن أسمحَ يوماً للحبِ – مهما كان-
أن يجعلَ منى عبداً فى الأغلال
فالعبودية أبداً لا تكونُ معَ الرجال ....
إيهِ يا إمرةً ...
أحببتُها يوما فى غباء...
ومنحتُها الروحَ أمانة وولاء
وسفحتُ لها دمى شريعةً ووفاء
لكنها قابلت هذا الحبَ فى تحدٍ وغرور
وإستبدلت كلَّ معانى الصدقِ بالشرور
وللاسف كانتِ مثلَ جميعِ النساء
تُدمنُ الخيانةَ ولا تجيدُ غيرَ الرياء
تجهلُ أن الحبَ سموٌ وارتقاء وعناقٌ للأرواح فى السماء
ياسيدتى لا أقول وداعاً ...
ولكننى سوف القاكِ فى اخر الطريق ..... حيث النهاية
أنتظرُ فى سكون أرقب خُطواتِك هناكَ منذُ البداية
أقفُ فى سِكونٍ حيُث تعلو وجهىَ الإبتسامة
لأراكِ وقد انفضَ حولك كُلُ العشاق والمعجبين
وجفت ينابيع الأشواق وخلت الساحةُ من المشاهدين
وأنتِ فى طريق الاشواكِ تسيرين .. ومن برودة الوحدة تتألمين
وعلى شاطئى النسيانِ تتساءلين !!!!!
أين شاعرُ الحبِ والصدق والحنين ؟؟
فألقى عليكِ تحيةَ المساء...
واسمع الطيور تردد فى انحاء السماء.....
رحم الله زمان الحبِ ... ورحم الله المحبين.....

الفرصةُ الأخيرة

سيدتى أُسلوبُكِ لا يُعجبُنى....
وطريقة تفكيركِ تُحيرُنى
ومحاولتُكِ فى السيطرةِ على قلبى لا تُحرجُنى
لن تجعلَ منى دُميةَ حبٍ تُبعِدُنى وتُقَرَبُنى
فأنا رجلٌ أعرف كيف يكونُ الرجلُ رجلاً
وأعرفُ كيف تكون المرأةُ أُنثى
فتيهِ خُيلاءً فى الهوى كما تشائين
واسبحى فى سماءِ الغرام حيثما ترغبين
فأقصى ما تتمناهُ نفسُكِ ومـا تشتهين !!
أن تعيشى فى ردائى وفيه تنعمين
سيدتى...
كم آلمنى حالُكِ بعد الغياب
وكم تمنيتُ أم أُلملمَ أشلاءُكِ بالإقتراب
وأن أروى ظمأُكِ بشهدِ الرِضاب
ولكنكِ كنتِ دائما تطلبين منى التحدد
وكنتِ دائماً خيالاً و محضَ سراب
سيدتى...
سوف أعُطيكِ الفرصةَ الأخيرة
وسوف أجعلُ منكِ على قلبى أميرة
ولكن يجبُ أن تعلمى
أنه ليسَ عيباً أن تُحِبَ المرأةُ
وليسَ عاراً أن تُعلنَ هذا الحب
ولكنَّ العيبَ كلُ العيبِ أن تتنكرَ للحب
والعارَ كَلَ العارِ أن تُغلِقَ أبواب القلب
فالحبُ لكِ سفينةُ النجاة
والسعادة للقلبِ فى الحياة
فانتهزى الفرصةَ ...
وانطلقى من حيز اللامبالاة!!!!!!

لا تُنكرى حُبى !!!!!

لا تُنكرى حُبى فحُبى كالقدر
وأنا بحبُكِ فى إشتياقٍ للقمر

لا تُنكرى حُبى فلستُ بُمنكَرٍ
والحُبُ فيضٌ للمشاعرِ مُنهَمِر

واللهُ قدرَّ للقلوبَ محبةً
ولعلَّ حُبى يحتويكِ ويستمر

فتدللى فالحُبُ حتماً قادمٌ
وأنا سأصبِرُ فى هواكِ وأنتظر

ولأن حبى صادقٌ ومقدرٌ
سأنالَ حُبُكِ وهو عندى كالقدر

لِمَ الحزنُ ؟

لِمَ الحزنُ ؟
وكلُ ما فى الكونِ طَوعُ يَديكِ !

لِمَ الحزنُ ؟
والحبُ يركعُ سَاجداً على قَدميكِ !

لِمَ الحزنُ ؟
وقُلوبُ العاشقينَ تَهيمُ فى عَينيكِ !

لِمَ الحزنُ ؟
يا أميرتى وهذه كلماتى أهديها إليكِ

لعلَ الشوقَ فيها يرفع هذهُ الأحزان

لعلَ الصِدقَ فيها يصِلُ إلى الوجدان

لعلَ الحُبَ وهو الحاكمُ ذو الصولجان

أن يُعيدَ البَسمةَ للوجنَةِ والعينان

وتعودُ "أميرةَ الحُبِ" تُشرِقُ حُباً وحنان

لـماذا أُحـبُك ؟

لـماذا أُحـبُك ؟
سـؤالٌ تـحيرتُ فـيهِ كـثيراً
ولـم ألقـى يـوماً عليهِ جـوابـا
لـماذا -ورغـم صُـدودُكِ دومـاً- ورغـم التمنعِ والاستحالة
أُحـبُكِ حتى كـأنـى بـحُبكِ نلـتُ الجـسارة
وترقـصُ فوق شـفاه الأمل بقـايا العبـارة

لـماذا أُحِـبُكِ ؟
وأشـعرُ أنـى هـويـتُ بـوادٍ سـحيق
وأنـى ترديـتُ حـتى ضـللتُ الطريـق
وأنـى بـنـيتُ علـى الرمـل قصـرَ الأمانى
وأسكنت قـلبـىَ فـيهِ شـهيـداً يُـعانـى

لـماذا أُحِـبُكِ ؟
أليـسَ علـى الأرضِ غـيرُكِ قَـمرٌ يُـنير ؟
وهـل أنـتِ ربـةَ هـذا الجـمالِ وليـسَ لنا من مجـير؟
فـمُـنى علـينا بـإطـلالـة الـحُسنِ بـعدَ الغـياب
لـعبدٍ يـطوفُ بـكعبة حُـسنِكِ فـوقَ الـسحـاب
ويبـقـى طريـداً يـنادى علـى كـل باب

لـماذا أحـبُكِ ؟
لـماذا أحـبُكِ ؟

لماذا ؟

لماذا التجـاهلُ والخـُيلاء
وفيمَ تَعمُدُكِ الإبتـعاد؟

ومن كان فـالحبِ مثلـوحيد
يهيمُ لكي ما ينـالَ الـوداد

لماذا اراكِ بحالِ الجـمالِ
وأخرى أراكِ بهذا العنـاد!!

وهل ذاكَ طبعُ الأُنوثةِ فيكِ ؟
كنارٍ تأجَجُ بعدَ الرمـاد!!

أنا لن أكـون كما تشتهين
سأرحل كى لا تنـالى المراد

وأكتُمُ حبى وجُرحى الكبير
وأجتَرُ حُزنى بحالِ البعاد

لـهـا .....

لـهـا ...ولـيـسَ لِـغيرهـا
تَـكـونُ أشـعـارى كُـلُـهـا

لـهـا ...ولـيـسَ لِـغيرهـا
تَرقُـصُ كَلِماتى فى حُروفِـها

لـهـا ... ولـيـسَ لِـغيرهـا
أذوبُ شَـوقـاً فـى حُـبـهـا

وهــىَ .....
كالنجـمةِ البعيدةِ تتيهُ فى سمائـها
وكالزهرةِ الـفواحةِ من عبـيرِها
وكالدُّرةِ المكنونـةِ فى غُيوبِ غُيوبه
ا
و دائـمـاً.....
ما تُـطِلُ علـينا من عليائــها .....
فـتُـسحِـرُنا من حُسنِ جمالـها.....
فلا نملِكُ إلا أن نــهيمَ فى بهائـها.....
ونـحلُمُ أن ننالَ يـوماً وِصَالـهـا.....
ولـكـن ...
هـيـهـات !!! هـيـهـات!!!

ـَيـتـنـتى

لَيتَنى كُنتُ ذاكَ الكأسَ فى يَدَيكِ
أنعَمُ بالسكينةِ ساهماً بينَ راحَتَيكِ

لَيتنى كُنتُ ذاكَ الماءَ فى الكأسِ
أسبَحُ فى بَحرٍ من عبيرِ شَفَتَيكِ

يالهامن جِلسَةٍ عُلويةٍ كنتِ بها
وكأنهاغَفوةٌ فى رُبى الزمانِ لديكِ

إيهِ يا إبنةَ النورِ بالفضاءِ أراكِ
نَجمةٌ فسماءِ السماءِ أرنو إليكِ

فدَعينى أرقبُ الشَمسَ وهىَ مشرِقةٌ
تحتمىمن لهيبِ الضياء فىعينيكِ

ودَعينى ألثُمُ البدرَ وهوَ فى شَمَمٍ
يتوارى خَجلاً وحياءً من ناظريكِ

ودَعينى أجمعُ الشهدَ يصنعُهُ النحلُ
وأشهى من الشهدِ قُبلةٌ على خديكِ

ودَعينى أملأُ الأرضَ عقيقاً يتلألأ
والعقيقُ لا شيئىَ أمامَ حُمرَةُ شَفَتَيكِ

لا تعجبى من حديثِ الشعرِ سيدتى
فالشعرُ يركَعُ عاشِقاً تحت قدَميكِ

مـاذا تُريـد ؟

تسألينني سيدتى ماذا تُريد؟
وأنا فى أمورِ النساءِ لستُ أُجيد

لاأعرِفُ كيفَ التعاملُ معهُنَّ
ولا ما هو المطلوبُ منى بالتحديد

فأنا شاعرٌ لا أعرفُ إلا الكلِمات
وعن المشاعرِ لا أحيد

شاعرٌ يؤمِنُ أنَّ الحُبَ أساسُ الحياة
وهوَ طريقُها الوحيد

شاعرٌ يُحِبُ حتى آخرَ لحظات العُمرِ
ومُنذُ أن كان وليد

فالحبُ ياسيدتى لا يخضعُ للمنطِقِ
وليسَ فيهِ " وحيدةٌ و وحيد "

فالحبُ ياسيدتى نبضٌ فى قلوبِنا
نرقُصُ على أنغامهِ فى إيقاعٍ فريد

الحُبُ ياسيدتى وهَجٌ يُضيئى فى حياتنا
فنرى جميعَ الوانِ الطيفِ وقد يزيد

الحبُ ياسيدتى سِرٌ يملِكُ كلَ حواسِنا
فنفعلُ كلَ ما يأمرُبهِ ومايُريد

الحبُ ياسيدتى سِحرٌ يجعلُ الواحِد منَّا
يتألمُ شوقـاً وهو سعيد
فهل عرفتى ما أريد؟ ... هل عرفتى ما أريد؟ ...

متى نلتقى....؟

متى يا حبيبتى نلتقى؟
متى تُشرِقُ الشمسُ فى زورقى؟
سُؤالٌ تحيرتُ فيهِ كثيراً
وفكرتُ فيه كثيراً كثيراً
ولكننى كلما...
تشجعتُ ان أسطُرَ الكلِمات
أُغلِفُها بالشوقِ والآهاتِ
وأرسِلُ فى طيها
حديثَ العيون
وهمسَ القلوب
وبعضاً من تسابيح الجمالِ
أراكِ هناكَ....
كبدر تلألأ فى ساحتى
فأيقظ روحىَ من غفلتى
وأجرى ينابيعَ اشواقيا
فتصمتُ كلُ حروفِ الكلامِ
ويصعُبُ كلُ حديث الغرامِ
وحينئذٍ لا أرى غيرهُ
سؤالٌ تمنيتُ لو أجيبهُ
متى نلتقى ؟
متى نلتقى ؟

مـغرورة !!

مغرورةٌ لكنـنى أهوى الغرور
وأُحِبُها إن تَغضبُ أو إن تـثور
ويَشُدُنى فيها التمنُّعُ والدلال
ودلالُها كالعندليبِ معَ الطيور
أخبرتُها أنى أُحـبُ حقيقةً
فتعمدت صَدوجرحى بالشعور
وتدللت فى صدها فى فرحةٍ
وتمايلت والقلبُ يأبى أن يخور
وتعللت فى وصلها كما أملٍ
وأنا أُعانى وهىَ يملأُها السرور
فتركتها لكنَّ قلبى عاشقٌ
والعِشقُ نارٌ فى ثنايا الصدور
سأظلُ فى الحبِ صبوراً دائماً
وسَتأتنى يوماً وفى يدها الزهور
وسأنسى كل إساءةٍ فى حُبها
فالحُبُ يَصفَحُ دائماً ولا يجـور
والحبُ يبقى فى الحياةِ عبيرُها
وهو الشفاء لكلِ أنواعِ الشرور
ولسوف أخبرها أنَّ الهوى قدرٌ
والشوق ُلا يفنى حتى النشور

سعيد أبو المزنم
الحياة مرة
إيه يا ابنة النور بالفضاء أراك
نجمة في سماء السماء أرنو إليك
فدعيني أرقب الشمس تشرق خلفك
تحتمي من لهيب الضياء في عينيك
ودعيني ألثم البدر وهو يضيء
يتوارى خجلاً وحياءً من ناظريك
لا تعجبي من حديث الشعر سيدتي
فالشعر بات يركع عاشقاً تحت قدميك
والشاعر في محراب عشقه يبتهل
يتمنى أن ينال بصيصاً من لحظيك
الحضارة العربية